الرؤية الإسرائيلية للبرنامج النووي الإيراني في ظل التقارب الإيراني – الأمريكي

ا.م..د. أحمد عبدالأمير الأنباري(*)

– ملخص:

تعد إسرائيل أحدى أكثر الدول اهتماماً بملف البرنامج النووي الإيراني, وسير المفاوضات بين إيران والدول الست وما ستنتهي اليها, وكذلك طبيعة العلاقة بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية. وتتحدد الرؤية الإسرائيلية لبرنامج إيران النووي بطبيعة توجهات السياسة الإيرانية تجاه إسرائيل, والتي لا تعترف بوجود إسرائيل. ولهذا فإن إسرائيل من أكثر الدول التي تدفع باتجاه منع إيران من امتلاك التقنية النووية. غير أن تلك الجهود الإسرائيلية لم تنجح في تحقيق أهدافها, فالولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية تدرك جيداً مخاطر التضيق على إيران, فضلاً عن مخاطر وتداعيات القيام بعمل عسكري ضدها. ومن جانب أخر, تدرك تلك الدول أهمية تبني خيار الحوار مع إيران. وهو تمثل بالتقارب الإيراني – الأمريكي وتوقيع الاتفاق بين إيران والدول الست نهاية العام 2013.

-Abstract:

Israel is one of the countries most interested in Iran's nuclear program file, and the progress of negotiations between Iran and the six countries and will end it, as well as the nature of the relationship between Iran and the United States of America. Is determined by the Israeli vision of the nature of Iran's nuclear program Iran's policy toward Israel orientations, which does not recognize the existence of Israel. Israel, therefore, one of the countries pushing to prevent Iran from acquiring nuclear technology. However, those Israeli efforts did not succeed in achieving its objectives, the United States of America and European countries is well aware of the risk of stenosis on Iran, as well as the risks and the consequences of military action against it. On the other hand, those countries realize the importance of a dialogue with Iran option. It represents the convergence of the Iranian - American and the signing of the agreement between Iran and the six countries and the end of the year 2013.

– المقدمة:

(*)قسم الدراسات السياسية الإقليمية والدولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد.

يعد ملف البرنامج النووي الإيراني من الملفات ذات الأهمية البالغة, لما له من تأثيرات كبيرة على المستويين العالمي والإقليمي. وتعد إسرائيل أحدى أكثر الدول اهتماماً بهذا الملف, وسير المفاوضات بين إيران والدول الست وما ستنتهي اليها, وكذلك طبيعة العلاقة بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية.

الرؤية الإسرائيلية لبرنامج إيران النووي تحكمها توجهات السياسة الإيرانية تجاه إسرائيل, والتي لا تعترف بوجود إسرائيل. ولهذا فإن إسرائيل من أكثر الدول التي تدفع باتجاه منع إيران من امتلاك التقنية النووية, وبمختلف الوسائل ومنها الوسيلة العسكرية.

- **إشكالية البحث:**

إن الرؤية الإسرائيلية لكيفية التعامل مع البرنامج النووي الإيراني لا تتوافق مع رؤية الولايات المتحدة الأمريكية, التي تعترف بحق إيران بامتلاك التقنية النووية للأغراض السلمية, وأن الحوار مع إيران هو الكفيل بالتوصل الى حل مرضي لجميع الأطراف. ولهذا فالبحث يحاول الاجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ما هي المعطيات التي حددت الرؤية الإسرائيلية للبرنامج النووي الإيراني.
2- ما هي الوسائلالإسرائيلية للتعامل مع البرنامج النووي الإيراني.
3- ما تأثير التقارب الإيراني – الأمريكي على بدائل إسرائيل في التعامل مع البرنامج النووي الإيراني.

- **فرضية البحث:**

تنصب مجمل الجهود الإسرائيلية في محاولة القضاء على البرنامج النووي الإيراني, ومنعها من امتلاك التقنية النووية. وهي في سبيل تحقيق ذلك تعمل كل ما في وسعها لتحشيد الجهود الأمريكية والأوروبية للوقوف ضد توجهات إيران بهذا الخصوص. ولهذا فإنها لا تفضل طرح الخيار الدبلوماسي للتعامل مع هذا الملف كخيار استراتيجي, وكذلك تقف بالضد من الاتفاق الذي تحقق بهذا الخصوص, والتقارب الإيراني – الأمريكي.

المبحث الأول

بدايات وتطور البرنامج النووي الإيراني

ترجع البدايات الأولى لإنشاء البرنامج النووي الإيراني الى النصف الثاني من القرن الماضي, وتحديداً الى العام 1957, إذ تم فيه, وبموجب الاتفاقية الإيرانية – الأمريكية للتعاون النووي, تأسيس مركز أبحاث طهران النووي. وفي العام 1967 امتلكت إيران على مفاعل نووي بموجب اتفاقية مع الولايات المتحدة الأمريكية. وبانضمام إيران في العام 1968 الى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية, وتوقيعها اتفاقية الضمانات النووية الخاصة بالوكالة في العام 1973, انتقل مشروع البرنامج النووي الإيراني الى مرحلة متقدمة بالاتفاق على شراء عدد من المفاعلات النووية. وقد بينت مذكرة الأمن القومي الأمريكي التي حملت عنوان (التعاون النووي الأمريكي – الإيراني) برقم (292) في العام 1975 تفاصيل المعدات النووية التي تم الاتفاق على بيعها لإيران.كما ان إيران اتفقت مع عدد من الدول الأوروبية لبناء مفاعلات نووية لصالح إيران, كالاتفاق مع كل من المانيا وفرنسا. غير أن تلك المشاريع توقفت بعد نجاح الثورة الإسلامية في إيران في العام 1979, وتخلي الشركات الأمريكية والالمانية والفرنسية عن التزاماتها, ومغادرة إيران[1]. وبسبب الرؤية التي تم تبنيها في إيران بعد العام 1979 بخصوص البرنامج النووي, ومغادرة الشركات الأوروبية والضغوط التي مارستها الولايات المتحدة الأمريكية, أدت الى توقف العمل بالبرنامج النووي الإيراني, رغم وصول نسبة الانجاز في بعض المفاعلات الى نسبة (60–70%)[2].

إذ أن إيران بنظام حكمها الجديد بعد الثورة الإسلامية لا تتفق وسياسة الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية في المنطقة, وترفض الاعتراف بإسرائيل[3]. وهو ما دفع بهذه الدول بمحاولة عزل إيران وانتهاج سياسة تفضي الى إضعافها. وأول ما قامت به الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية هو محاولة حرمان إيران من امتلاك التقنية النووية.

شهد العام 1984 استئناف إيران العمل ببرنامجها النووي, نتيجة ضغوطات الحرب مع العراق, وتحديداً في مفاعل طهران النووي للأبحاث[4]. وبعد العام 1989 سعت إيران الى امتلاك التقنية النووية للأغراض السلمية. وتمكنت إيران من تحقيق تقدم كبير في برنامجها النووي بحصولها على كميات من اليورانيوم المخصب من بعض الدول التي استقلت عن الاتحاد السوفيتي مطلع العقد الأخير من القرن الماضي[5].

وفي العام 2002 جرى أول تحقيق في البرنامج النووي الإيراني من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية, بعد أن تم التقاط صور بالأقمار الصناعية تظهر وجود منشآت نووية تحت الانشاء غير معلن عنها من قبل إيران. على الرغم من أن شكوك الدول الغربية بوجود نشاط نووي إيراني بدأت مع نهاية عقد الثمانينيات ومطلع عقد التسعينيات من القرن الماضي. وقد تم الاتفاق على أن تتولى فرنسا وبريطانيا والمانيا مهمة التفاوض مع إيران, على أن يفضي التفاوض الى تلبية مطالب الطرفين, والمتمثلة الحيلولة دون انتشار الأسلحة النووية, وهو مطلب الوكالة الدولية للطاقة الذرية, ومن جهة إيران عدم احالة ملف برنامجها النووي الى مجلس الأمن,واستمرار برنامجها بغرض الافادة منه للأغراض السلمية. وفي 12 تشرين الأول 2003 توصل الطرفان الى اتفاق يتضمن قيام إيران بتعليق كل نشاطات تخصيب اليورانيوم وإعادة المعالجة, قبالة قيام الدول الثلاث (فرنسا, بريطانيا, المانيا) ومعها الوكالة الدولية للطاقة الذرية بتعليق احالة ملف برنامج إيران النووي الى مجلس الأمن. إذ نص الاتفاق على "إثر زوال المخاوف الدولية بشكل كامل... فإنه يمكن لإيران أن تتوقع وصولاً سهلاً إلى التقنية والإمدادات الحديثة في عدد من المجالات". كما ان الدول الثلاث "ستتعاون وإيران في تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة, بما في ذلك جعل الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل"[6].

وبسبب شكوكها وعدم رضاها عن سير المفاوضاتمع الجانب الأوروبي بعد تشرين الثاني من العام 2004, اتخذت إيران قراراً باستئناف العمل في برنامجها النووي في شهر آب من العام 2005. إذ أن الفريق الإيراني المفاوض لم يقتنع بحجة الاتحاد الأوروبي التي تتضمن قيام إيران بتعليق أنشطتها النووية في منشأتها النووية بشكل دائم بعدها الطريقة الوحيدة لتثبت للمجتمع الدولي نواياها في سلمية برنامجها النووي[7].

واستمرت المفاوضات بين إيران والدول الست ولحد الآن لم يتم الوصول الى اتفاق نهائي. الا ان التقارب بين إيرانوالولايات المتحدة الأمريكية الذي حصل بعد انتهاء اعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في قمة أيلول 2013, والاتفاق الذي تم التوصل اليه نهاية العام 2013 مع الدول الست, أشر بداية جيدة للتقارب, وامكانية التوصل الى اتفاق نهائي يستجيب الى:

1- تلبية مطالب إيران المشروعة في امتلاك التقنية النووية للأغراض السلمية.

2- تلبية مطالب الدول الست المتعلقة بالتأكد من سلمية برنامج إيران النووي, ومسائل أخرى تتعلق بنسبة تخصيب اليورانيوم, ونظام التفتيش, وغيرها.

المبحث الثاني

الرؤية الإسرائيلية للبرنامج النووي الإيراني وكيفية التعامل معه

أولاً – الرؤية الإسرائيلية للبرنامج النووي الإيراني:

أكدت إيران في مناسبات كثيرة على سلمية برنامجها النووي, فهي تؤكد سعيها توظيف البرنامج للاستخدامات السلمية[8].غير أن دولاً عدة ترى أن بعض دوافع إيران في امتلاك التقنية النووية تتمثل بـ[9]:

1- امتلاك إسرائيل للأسلحة النووية, التي تختلف معها إيران بشكل كامل[10].

2- امتلاك باكستان للأسلحة النووية, وهي جارة لإيران.

3- الخلافات مع الولايات المتحدة الأمريكية منذ العام 1979.

وهذه الدوافع تمثل وجهة نظر تلك الدول, التي في كل الأحوال لا تعبر عن دوافع إيران لامتلاك القدرة النووية. إذ أن إيران في جميع تصريحاتها تؤكد على سلمية برنامجها النووي.

تعد إسرائيل وعلى مدى سنوات عديدة أكثر الدول التي حاولت ولا زالت تركز على البرنامج النووي الإيراني[11], وتروج وتثير مخاوف وقلق المجتمع الدولي منه, داعية إياه لاتخاذ اجراءات من شأنها منع إيران من امتلاك التقنية النووية. وعبرت إسرائيل للولايات المتحدة الأمريكية عن قلقها من برنامج إيران النووي في 16 حزيران 1992 من خلال وزير خارجيتها الأسبق ديفيد ليفي. وتتضح الرؤية الإسرائيلية حول كيفية التعامل مع ملف البرنامج النووي الإيراني من خلال تصريحات رئيس الوزراء الأسبق اسحاق رابين والتي وصف فيها البرنامج النووي الإيراني بأنه يمثل "اختباراً حقيقياً للولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة, وذلك من حيث إذا كانت ستنجح في الحيلولة دون انتشار الأسلحة النووية... فالولايات المتحدة الأمريكية وحدها التي يمكنها أن تفعل ذلك, وأرجو أن تفعل ذلك... أهمية علاقتنا بالولايات المتحدة الأمريكية يجب أن تُرى في هذا السياق". وهذا الأمر دفع بصحيفة هآرتس الإسرائيلية الى القول "أول مرة منذ عام 1948, بدأنا نتحدث اليوم عن عدو جديد, يمكنه

أن يهدد وجود إسرائيل... إن الجيوش الضخمة, التي تملكها الدول المجاورة تبدو اليوم, أقل خطراً من جيش الدولة البعيدة (إيران) ..."[12].

بهذا المعنى, منذ تسعينيات القرن العشرين رفعت إسرائيل التهديد المتمثل بالبرنامج النووي الإيراني الى مستوى الخطورة. إذ أن العديد من الزعماء الإسرائيليين يرون أن تهديد البرنامج النووي الإيراني لإسرائيل "أسوأ وأخطر تهديد تواجهه إسرائيل". بل أن البعض يرى فيه بأنه " خطراً محدقاً على وجود ومستقبل إسرائيل ".هذا التصنيف لدرجة الخطورة التي يمثلها البرنامج النووي الإيراني بالنسبة للزعماء الإسرائيليين بسبب الدعوات الإيرانية لتدمير إسرائيل, ورفض وجودها. كما أن امتلاك إيران القدرات النووية من شأنه ايجاد وضع جديد يتضمن امتلاك دولة قدرات نووية, وهي لا تعترف بوجود إسرائيل[13].

إن الرؤية الإسرائيلية لبرنامج إيران النووي تحكمها العديد من المحددات, وأحد أهم تلك المحددات هي التي تتعلق بالأساس بطبيعة موقف إيران من الاحتلال والوجود الإسرائيلي في المنطقة.

غير أن ثمة محددات أخرى تحكم رؤية إسرائيل للبرنامج النووي الإيراني, ومنها تلك التي ترى فيها إسرائيل أن إيران "تمثل تحدياً, لإقامة شبكة من الأنظمة المؤيدة والحليفة للولايات المتحدة الأمريكية, بقيادة إسرائيل في المنطقة في حقبة ما بعد الحرب الباردة, إذ تسعى إيران إلى القضاء على الرؤية الإسرائيلية للمنطقة, التي تفترض أن إسرائيل هي الدولة المهيمنة والدولة النووية الوحيدة فيها"[14].

وترى إسرائيل في إيرانأنها تشكل خطراً لدعمها حركات المقاومة الإسلامية, كحزب الله في لبنان وحركة حماس وفصائل مقاومة أخرى في فلسطين. وهو ما يصعد من حدة المعارضة الإسرائيلية للبرنامج النووي الإسرائيلي, وسعيها الى الحيلولة دون امتلاك إيران القدرات النووية.

كما ترى إسرائيل في البرنامج النووي الإيراني انه يمثل تهديداً حقيقياً خطيراً لوجود إسرائيل[15]. اذ ان هذا البرنامج من شأنه أن يحقق لإيران, كما ترى إسرائيل, عدة أهداف منها فيما يتعلق بإسرائيل انه ينهي التفوق النووي الإسرائيلي, وهو ما يوفر فرص هزيمة إسرائيل بالحرب التقليدية. وهو أمر وارد جداً نظراً لما تعانيه إسرائيل من ضعف فيما يتعلق بالمستوى

الكمي. ولهذا ترى إسرائيل بأن امتلاك إيران للبنى التحتية لتخصيب اليورانيوم يمثل خطراً رئيساً بالنسبة لإسرائيل. وتبرر إسرائيل مخاوفها هذه بـ[16]:

1- ترى إسرائيل أن نيات إيران لم تتغير.

2- أي مشروع مدني يبقى في إيران يمكن تطويره مستقبلاً الى مشروع عسكري, وبسرعة أكبر نظراً لتوافر المتطلبات والمعرفة اللازمتان له.

3- عدم الحاجة الى تخصيب اليورانيوم داخل إيران لتنفيذ برنامج للأغراض السلمية.

4- صعوبة وكلفة الاشراف, أذ أن أي ضعف في النظام الدولي يجعل من امكانية تحقيق اختراق لنظام المراقبة أمر وارد بوجود البنى التحتية.

كما تحاول إسرائيل اثارة مخاوف الولايات المتحدة الأمريكية ودول أخرى من إيران وبرنامجها النووي بتسويقها لمبررات لا تستند الى أسس واقعية, فهي تدعي بأنه[17]:

1- يمكن أن تتعرض الولايات المتحدة الأمريكية ودول أخرى للعنف بسبب إيران.

2- القدرات النووية ستعزز من تطلعات إيران للهيمنة على سوق الطاقة العالمي ولاسيما في منطقة الخليج.

3- امتلاك إيران القدرات النووية سيشكل تهديداً للدول الأخرى بحسب الرؤية الإسرائيلية.

وفي الحقيقة أن تلك الادعاءات الإسرائيلية هي جزء من مشروع إسرائيلي في المنطقة لتغيير جهة التهديد لدول المنطقة وبخاصة الدول العربية. فمن شأن هذا المشروع جعل إيران هي مصدر التهديد وليس إسرائيل, وهو هدفاً رئيساً في الاستراتيجية الإسرائيلية في المنطقة. كما أن الولايات المتحدة الأمريكية والدول الست والدول الغربية لا تتفق مع الطرح الإسرائيلي بشأن تقييم الخطر الذي يمثله امتلاك إيران للقدرات النووية.

كما يمثل البرنامج النووي الإيراني بالنسبة لإسرائيل, فضلاً عما سبق ذكره, تهديداً للأفضلية المتحققة لها بفضل امتلاكها للأسلحة النووية, وانفرادها في ذلك عن دول المنطقة. فإسرائيل ترى في امتلاكها للأسلحة النووية أحدى أهم ركائز قوتها الإقليمية. وهو ما عبر عنه إيهود باراك, في مرحلة سابقة عندما كان وزيراً للخارجية, بقوله أن أهم المقومات الاستراتيجية

لإسرائيل تتمثلبصورتها المترسخة في الوعي العربيكدولة تمتلك الأسلحةالنووية. ولهذا هناك من يشير الى أن الردع الذي تحقق بفضل هذه الميزة لم يعد كافياً في ظل امكانية فقدان الانفراد الإسرائيلي بامتلاك الأسلحة النووية في المنطقة[18].

ثانياً – الرؤية الإسرائيلية لكيفية التعامل مع البرنامج النووي الإيراني:

إن أحد دوافع إسرائيل تشكيل جبهة دولية معارضة للبرنامج النووي الإيراني والتحريض ضد إيران هو رغبتها الأكيدة في بقائها كقوة وحيدة في المنطقة تمتلك السلاح النووي. وهو ما يوفر لها التفوق النوعي على حساب دول المنطقة[19].

ولهذا تعمل إسرائيل كل ما يلزم لمنع إيران من المضي في برنامجها النووي. فقد أشار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو, في تصريح اعلامي اثناء زيارته للولايات المتحدة الأمريكية وزيارته "متحف التسامح" في لوس أنجلوس في شهر آذار 2014, الى ان إسرائيل لا يمكنها ان تقبل امتلاك إيران قدرة نووية[20].

وفي سبيل ذلك عملت إسرائيل على أن تكون جزءً من الجهود الرامية لمنع إيران من امتلاك السلاح النووي وليست المتصدي الرئيس فيه. وقد عبر رئيس الوزراء السابق إيهود أولمرت عن ذلك بقوله " على الولايات المتحدة والقوى الكبرى الأخرى أن تقود الجهد الدولي. ينبغي أن تكون إسرائيل شريكة في هذا المسار, لكنها لا تستطيع ولا ينبغي أن تقود هذا الصراع الدولي. هذا كان نهج حكومة شارون وهذا هو نهج حكومتي أيضاً ". وتولى رئيس الوزراء الإسرائيلي الحالي بنيامين نتنياهو القيام بجهد دبلوماسي لإقناع الدول بالأخطار التي يمثلها البرنامج النووي. وقد نجح في ذلك الى حد ما, وهو ما تمثل في تشديد العقوبات على إيران[21].

وقد انقسمت الاستراتيجية التي اعتمدتها إسرائيل لمواجهة البرنامج النووي الإيراني الى حقبتين قبل العام 2009 وبعده. تميزت الحقبة حتى العام 2009 بأن الجهود الإسرائيلية كانت جزءً من الجهد الدبلوماسي الدولي. الا ان تلك الجهود لم تنجح في منع إيران من تحقيق تقدم في برنامجها النووي. ثم انتقلت إسرائيل الى استراتيجية جديدة تعتمد على الوسيلة العسكرية, التي فشلت في تحقيق أهدافها أيضاً, وأحد أسباب فشلها الانشغال في اعادة تأهيل القوات البرية الإسرائيلية بعد حربها على لبنان في تموز 2006. أما الحقبة الثانية فبدأت

بعد العام 2009 ولحد الآن, والتي تعتمد على استخدام القوة العسكرية لتدمير البرنامج النووي الإيراني. وقد وظفت إسرائيل أكثر من (10) مليار شيكل لتعزيز قدراتها العسكرية, ترافق معها جهد دبلوماسي في المحافل الدولية. هذه الاستراتيجية استندت الى ركائز ثلاث, هي[22]:

1- الاجراءات السرية, والتي تمثل استمراراً للاستراتيجية التي اعتمدها إسرائيل حتى العام 2009.
2- الجهود الدبلوماسية.
3- الخيار العسكري لردع تقدم البرنامج النووي الإيراني, وعند انعدام البديل القيامبتنفيذ ضربة عسكرية سريعة بشكل منفرد عن الولايات المتحدة الأمريكية.

شكل خيار استخدام القوة العسكرية ركيزة اساسيةفي الاستراتيجية الإسرائيلية بعد العام 2009 لمنع إيران من امتلاك السلاح النووي. وقد هدد العديد من كبار المسؤولين في إسرائيل باستخدام القوة العسكرية في مهاجمة المنشآت النووية الإيرانية. وقد أشار اللواء احتياط عيدونحوشتان آمر سلاح الجو الإسرائيلي للمدة 2008 – 2012 ان استخدام القوة العسكرية خيار وارد في حال عدم وجود خيار بديل, اذ يرى نحوشتاين " أن توجيه ضربة أفضل من وضع تمتلك إيران فيه أسلحة نووية "[23].

بعد فشل الأطراف في التوصل الى تفاهمات محددة حول برنامج إيران النووي, وقيام إيران بنزع اختام الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي وضعتها على منشآتها النووية, كان من المتعذر حصر كيفية التعامل الغربي مع هذا الملف بخيار محدد, فجميع الخيارات لها فرص اللجوء لها, بما فيها الخيار القوة العسكرية. لاسيما ان إسرائيل تدفع باتجاه الخيار العسكري في حال فشل الخيارات الأخرى.فاحتمال قيام إسرائيل بعمل عسكري إسرائيلي ضد إيران من شأنه معالجة برنامجها النووي قائم, وبما يضعف من الدور الإقليمي لإيران, الذي ترى فيه إسرائيل بأن أي تمدد وانتشار له يكون على حساب مكانة إسرائيل في المنطقة. غير ان إسرائيل تدرك جيداً عواقب الاقدام على تنفيذ ضربة عسكرية ضد المنشآت النووية الإيرانية,

فإسرائيل ليس لديها القدرة على الصمود أمام الرد الإيراني. ولهذا تزايدت فرص ترجيح خيار تشديد العقوبات الاقتصادية ضد إيران(24).

وفقاً لما تقدم, فإن خيار إسرائيل في اللجوء الى عمل منفرد تجاه إيران, أم اللجوء الى خيارات أخرى يتحدد بما ستسفر عنه المفاوضات بين إيران والدول الست(25).

وستراقب إسرائيل ما يمكن أن تحدثه قيمة المصالح التي من الممكن أن تتحقق بين الدول المتفاوضة في طبيعة مواقفها تجاه إيران. وعلى الرغم من النتيجة التي ستنتهي اليها المفاوضات, ورأي وموقف إسرائيل منها, فإن إسرائيل تدرك بما لا يقبل الشك عدم قدرتها في التورط بضربة عسكرية لإيران, ولأسباب عدة منها:

1- عدم ضمان نجاح أي ضربة عسكرية تنفذها إسرائيل في تدمير المنشآت النووية الإيرانية.
2- قدرة إيران في استيعاب الضربة الأولى, لاسيما أنها تمتلك عمقاً استراتيجياً يتيح لها امكانية كبيرة للحركة.
3- قدرة إيران على توجيه ضربة عسكرية لإسرائيل ما بعد استيعاب الضربة.
4- عدم قدرة إسرائيل تحمل ضربة عسكريةمن قبل إيران, وهي ستكون ضربة موجعة بسبب صغر مساحتها.

المبحث الثالث

التقارب الإيراني – الأمريكي وتأثيره في رؤية إسرائيل للبرنامج النووي الإيراني

تعتقد إسرائيل ان أي تقارب غربي مع إيران من شأنه أن يخفف الضغط عن إيران ويوفر لها مزيد من الوقت لإحراز تقدم في برنامجها النووي. ولهذا فإن إسرائيل كانت دائمة التحذير للولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية من أي تهاون تجاه إيران. وهو من دون أي شك استمرار للسياسة الإسرائيلية القائمة على تخويف الغرب من إيران, وتخويف الدول العربية لتحويل الاهتمام نحو إيران. وهو ما يصب في صالح إسرائيل ومشروعها في المنطقة.

بهذا المعنى, أشار بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي الى شعوره " بالقلق من جراء موافقة الدول العظمى على أن تستمر إيران في تخصيب اليورانيوم وأن تطور في الوقت عينه صواريخ طويلة المدى". كما أشار أيضاًالى قلقه لما وصفه "حقيقة أن إيران تعتقد أنها

عملياً ستحقق خطتها بأن تكون دولة عتبة نووية مع قدرة تخصيب من دون أن يمسها أحد, وتعمل على أن تكون لديها قدرة على تطوير صواريخ عابرة للقارات من دون أي عائق". واستمراراً في سياسة التهويل والمبالغة التي ينتهجها نتنياهو حيال البرنامج النووي الإيراني, ذهب الى القول بأن "الدمج بين التخصيب والسلاح والقدرة على إطلاق صواريخ يعني أن إيران تحصل على كل شيء لكنها في المقابل لا تعطي شيئاً تقريباً"[26].وحاول نتنياهو في مناسبات عدة اثارة مخاوف الدول الست التي تتفاوض مع إيران حول برنامجها النووي, مشيراً الى أن منع إيران من امتلاك التقنية النووية لا يفي بالغرض, ومؤكداً على ضرورة أن يتم تفكيك البنية التحتية للبرنامج النووي الإيراني[27]. وقد وصف الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين إيران والدول الست بأنه "خطأ تاريخياً"[28].

وقد أكد المدير السابق لوكالة الطاقة النووية الإسرائيلية العقيد احتياط عوزي عيلام على توظيف هذه القضية من قبل رئيس الوزراء نتنياهو لأغراض شخصية, لاسيما ان إسرائيل لا تمتلك القدرة العسكرية المطلوبة لتدمير منشآت إيران النووية. اذ أشار عيلام "أن نتنياهو أدخل الجمهور الإسرائيلي العريض في دوامة خوف لا لزوم لها على الإطلاق, وذلك من أجل تحقيق غايات سياسية شخصية وحزبية". مؤكداً على ان البرنامج النووي الإيراني يحتاج الى عشر سنوات, وانه يرى ان إيران ليس لديها الرغبة في انتاج القنبلة النووية, وان إيران تطمح أن تكون "دولة عتبة نووية لا أكثر". كما انه يرى بأن الخطوات التي تقوم بها إيران وفقاًللاتفاق الذي توصلت اليه مع مجموعة الدول الست كفيل بضمان سلمية برنامجها النووي[29].

بهذا المعنى, أشار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو, في تصريح لوسائل الاعلام على هامش لقاءه في القدس مع مستشارة الأمن القومي الأمريكي سوزان رايس, الى امتلاك إيران مقومات انتاج القنبلة النووية, والتي تشكل تهديداً لوجود إسرائيل, لاسيما بوجود رغبة إيرانية للقضاء على إسرائيل. فقد ذكر نتنياهو "إن إيران تريد القضاء على دولة إسرائيل, ولذا فإنها تسعى لإنتاج قنبلة نووية... طهران تمتلك آلاف أجهزة الطرد المركزية وآلاف الكيلوغرامات من اليورانيوم المخصب الذي يصلح لإنتاج القنبلة النووية, مؤكداً أن من الأفضل عدم التوصل إلى اتفاق مع إيران بشأن كبح برنامجها النووي على أن يتم التوصل إلى

اتفاق سيء معها". وأصدرت رايس في ختام الاجتماع بياناً أكدت فيه التزام الولايات المتحدة الأمريكية ومجموعة الدول الستبضمان سلمية البرنامج النووي الإيراني[30].

ويرى وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعلون ان على إسرائيل توفير المتطلبات اللازمة للقيام بعمل عسكري منفرد ضد المنشآت النووية الإيرانية طالما أن الولايات المتحدة الأمريكية, بحسب رأيه, لن تقوم بما يلزم لمنع إيران من امتلاك السلاح النووي[31]. ولهذا فإن إسرائيل بذلت جهوداً للحصول على موقف أمريكي أكثر تفاعلاً مع الرغبة الإسرائيلية في التعامل مع البرنامج النووي الإسرائيلي. منها زيارة تسيفي ليفني, عندما كانت وزيرة الخارجية الإسرائيلية, الى الولايات المتحدة الأمريكية ولقائها بالعديد من المسولين الأمريكيين من وزراء وأعضاء كونغرس[32].

تخشى إسرائيل أن توصل إيران والدول الست الى اتفاق بشأن برنامج إيران النووي وتوقيعه في 23 تشرين الثاني 2013 من شأنه أن يؤدي الى الاضرار بها. فإسرائيل لها مخاوف تتعلق بتراجع أهمية منطقة الشرق الأوسط في السياسة الأمريكية, وهو ما يعني, بحسب الكثيرين, أن الاتفاق يعد ضربة كبيرة لإسرائيل. فأحدالمخاوف التي يثيرها الاتفاق بالنسبة لإسرائيل أن يكون بداية لرفع العقوبات السياسية والاقتصادية عن إيران, واعادة تأهيل الدور الإقليمي لإيران بالاتفاق مع الولايات المتحدة الأمريكية[33]. فضلاً عن ذلك, إن ما يُعد انتصاراً لإيران أن الموقف الأمريكي تحول من مطالبته بوقف التخصيب الى الموافقة على التخصيب المحدود. وهو ما تضمنه الاتفاق بين إيران والدول الست, إذ تم الاعتراف بحق إيران بالعمل على "برنامج تخصيب يتم تحديده بصورة متبادلة وفق معايير متفق عليها تتسق مع الاحتياجات العملية"[34].

هناك اجماع كبير في إسرائيل على استنتاجات عدة خُلص اليها من الاتفاق بين إيران والدول الست, منها[35]:

1- استبعاد اللجوء الى الخيار العسكري بعد الاتفاق[36], مما جعل إسرائيل تركز جهودها لأجل تطوير الاتفاق الى اتفاق نهائي يحول دون "تحول إيران إلى قوة عظمى إقليمية...".

2- في ظل ما يشهده النظام الدولي من أحداث وتفاعلات, وسعي العديد من القوى الكبرى في إحداث تغيير في النظام الدولي, تتضاءل فرص نتنياهو في فرض رؤيته لكيفية التعامل مع البرنامج النووي الإيراني.

3- هناك من يرى بأن على إسرائيل أن تعي جيداً حجمها الحقيقي, والتخلي عن وهم أنالولايات المتحدة الأمريكية تخضع لإسرائيل, لاسيما أن الولايات المتحدة الأمريكية توفر لإسرائيل الدعم والمساندة الكبيرين اللذان لا تستطيع إسرائيل التخلي عنهما.

4- في ظل الاتفاق ثمة أمرين مهمين بالنسبة لإسرائيل, الأول منهما "أن الولايات المتحد بدأت بعد ثلاثين عاماً من العداوة حواراً سياسياً مع إيران يرمي إلى تطبيع العلاقات بين الدولتين". أما الثاني منهما "أن استراتيجيا السوط الإسرائيلية الحالية فقدت معناها, وسواء أكان ثمة تهديد إسرائيلي حقيقي بالهجوم عل إيران, أو أن ذلك كان مجرد خدعة من أجل الردع فقط, فإن ذلك انتهى الآن. ويتعين على إسرائيل في الوقت الحالي أن تستعد لهذا الوضع الجديد على الصعيد العسكري والسياسي".

تعزز القناعة بهذه الاستنتاجات دفعت بإسرائيل الى محاولة اقناع الولايات المتحدة الأمريكية باتخاذ بعض الإجراءات التي من شأنها إعاقة البرنامج النووي الإيراني, وضمان عدم إقدام الشركات الغربية للتعاقد مع إيران. وفي سبيل تحقيق ما تقدم أرسلت إسرائيل رئيس هيئة الأمن القومي في ديوان رئيس الحكومة يوسي كوهين الى الولايات المتحدة الأمريكية للتحاور مع الأمريكيين[37], لاسيما وأنها وظفت وسائل تأثيرها في الولايات المتحدة الأمريكية لتشديد العقوبات الاقتصادية, ودعم فرص الخيار العسكري ضد إيران. إذ "إن دفع الولايات المتحدة إلى مواجهة مع إيران من خلال فرض عقوبات اقتصادية وشن هجوم عسكري كان من أولى أولويات إسرائيل ومؤيديها في الولايات المتحدة لأكثر من عقد من الزمن"[38].

وبذلك المسعى تكون إسرائيل أرادتضمان أن الإجراءات التي ستتخذها الولايات المتحدة الأمريكية في التعامل مع ملف البرنامج النووي الإيرانيمرضية لها, ومطمئنة لمخاوفها المتعلقة بامتلاك إيران للقدرات النووية وتعاظم دورها الإقليمي.

ومن الجدير ذكره هنا, أن الوكالة لدولية للطاقة الذرية ومنذ العام 2005 وبعد اجرائها العديد من الحملات التفتيشية للمنشآت النووية الإيرانية, أقرت بعدم توصلها الى أي دليل لمحاولة إيران صنع أسلحة نووية. هذا التأكيد جاء من رئيس الوكالة في آنذاك محمد البرادعي, والذي حذر الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل من عواقب الحل العسكري كونه غير مُجدٍ, ومنتقداً مخططات الحرب الإسرائيلية والأمريكية(39).

ومع كل ما تقدم, فإن إسرائيل تدرك جيداً معوقات توجيه ضربة عسكرية لإيران لاسيما إذا كانت بمفردها. ولهذا فهي, فضلاً عن سعيها تعزيز المسارين المتمثلين بالعقوبات الاقتصادية والضربة العسكرية, تعول كثيراً على الخيار الدبلوماسي لمنع حصول إيران على القدرات النووية(40).

وبسبب الرغبة الأمريكية – الأوروبية في الضغط على إيران للحصول على أفضلية في سقوف مطالبهم التفاوضية, وحمل إيران للقبول بمزيد من الشروط والنقاط الخلافية كما في نسبة تخصيب اليورانيوم, تم اللجوء الى تخفيض أسعار النفط. وبذلك يمكن تحقيق عدة أهداف, منها:

1- الضغط على إيران في ملف برنامجها النووي في محاولة دفعها للاستجابة لطلبات الدول الست.
2- إضعاف موقف إيران في دعمها وتعاملها مع الأحداث في سوريا, في محاولة للتخفيف من موقفها الداعم للنظام السوري.
3- إضعاف المحور الإيراني – الروسي عبر التأثير عليه اقتصادياً كونهما, فضلاً عن العراق, أكبر المتأثرين بانخفاض أسعار النفط.

الا ان هذه الوسيلة وكذلك العقوبات الاقتصادية لم تحقق مكاسب للولايات المتحدة الأمريكية ومن معها, ولن تجدي نفعاً أي وسلة ضغط اخرى. ان ما تم تحقيقه من تقدم في المفاوضات بين إيران ومجموعة الدول الست هو تفهم الأخيرة لمتطلبات إيران في حقها امتلاك التقنية النووية للأغراض السلمية, والاصغاء لما طرحته إيران من تطمينات بهذا الخصوص. وهو السبيل الوحيد للمضي قدماً في مفاوضات ناجحة تحقق لأطرافها مقاصدهم, وتطمأن مخاوفهم.

- الخاتمة:

تعد إسرائيل أن إيران تمثل الخطر الأكثر تهديداً لوجودها, وهي لذلك تعمل كل جهدها من أجل منع إيران من امتلاك التقنية النووية, ومحاولة اضعافها, وعزلها عن محيطها الإقليمي, فضلاً عن عزلها على المستوى الدولي.وأحدى وسائل تحقيق أهدافها حاولت ولا زالت إسرائيل أن تصور للولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية أن إيران هي الخطر الداهم لمصالح الغرب وأمنهم. ولذلكتدفع إسرائيل باتجاه تشديد العقوبات الاقتصادية والسياسية تجاه إيران, ومن ثم الدفع باتجاه تبني الخيار العسكري ضد إيران, لتدمير برنامجها النووي, وحرمانها من امتلاك التقنية النووية للأغراض السلمية.

غير أن تلك الجهود الإسرائيلية لم تنجح في تحقيق أهدافها, فالولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية تدرك جيداً مخاطر التضيق على إيران, فضلاً عن مخاطر وتداعيات الاقدام على عمل عسكري ضدها. ومن جانب أخر, تدرك تلك الدول أهمية تبني خيار الحوار مع إيران لما له من منافع لجميع الأطراف, فضلاً عن انعكاساته الايجابية على المستويين الاقليمي والدولي. والتقارب الإيراني – الأمريكي وتوقيع الاتفاق بين إيران والدول الست نهاية العام 2013 يجسد الرؤية الأمريكية – الأوروبية تجاه إيران.

ووفقاً للتقارب التي شهدته العلاقات الإيرانية – الأمريكية والذي انعكس بشكل ايجابي في ملف التفاوض مع إيران,ستحرص إسرائيل لتوظيف ما لديها من وسائل اقناع وضغط من أجل إثارة مخاوف الدول الست بتصوير إيران بأنها تشكل خطراً على العالم. كما أن إسرائيل ستستمر بالتنديد بالاتفاق الذي تم التوصل اليه, ووصفه بأنه خطأ كبير, ويجب التراجع عنه, بحسب وجه النظر الإسرائيلية.

غير أن فرص نجاح إسرائيل في مساعيها تكاد تكون معدومة, إذ تمكنت إيران من اقناع الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية بسلمية برنامجها النووي, واستعدادها لتبديد المخاوف المتعلقة به.

(1) د. دنيا جواد مطلك, المشروع النووي الإيراني ... بين الاحتواء السياسي والتهديد العسكري الإسرائيلي, مجلة مركز الدراسات الفلسطينية, مركز الدراسات الفلسطينية, جامعة بغداد, بغداد, العدد 11, حزيران 2010, ص ص 73– 74.

(2) مصطفى إبراهيم سلمان, البرنامج النووي الإيراني: رؤية إسرائيلية, مجلة مركز الدراسات الفلسطينية, مركز الدراسات الفلسطينية, جامعة بغداد, بغداد, العدد 6, كانون الأول 2007, ص 129.

(3) للتفصيل ينظر: د. إيناس عبد السادة و إلهام عطية عواد, القضية الفلسطينية في منظار السياسة الخارجية الإيرانية, مجلة مركز الدراسات الفلسطينية, مركز الدراسات الفلسطينية, جامعة بغداد, بغداد, العدد 6, كانون الأول 2007, ص ص 29 – 31.

(4) للتفصيل ينظر: احمد عبد الحليم, خريطة القوى النووية في الشرق الأوسط في أوائل القرن الحادي والعشرين: حقائقها واحتمالات تطورها, في: مجموعة باحثين, الخيار النووي في الشرق الأوسط, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, 2001, ص ص 460 – 461.

(5) د. دنيا جواد مطلك, مصدر سبق ذكره, ص 74.

(6) جورج بيركوفيتش, البرنامج النووي الإيراني بعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية عام 200, في: مجموعة باحثين, البرنامج النووي الإيراني الوقائع والتداعيات, مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية, أبو ظبي, 2007, صص 50 – 52.

(7)**Judith S. Yaphe, Nuclear Politics in Iran, Institute for National Strategic Studies, National Defense University, Washington, D.C., 2010, p. 11.**

(8)أحمد ابراهيم محمود, التجارب النووية الهندية – الباكستانية: الآثار الاستراتيجية والانعكاسات بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط, في: مجموعة باحثين, الخيار النووي في الشرق الأوسط, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, 2001, ص 496.

(9) جون سيمبسون, القدرات النووية الإيرانية وإمكانية تطوير أسلحة نووية, في: مجموعة باحثين, البرنامج النووي الإيراني الوقائع والتداعيات, مصدر سبق ذكره, ص 19. وحول أهداف السياسة الخارجية الإيرانية كما يصنفها البعض الى قصيرة المدى, متوسطة المدى, وطويلة المدى, ينظر:

Hani Ahmed Al-Shboul and Mohammad Salim Al-Rawashdeh, Iran's Foreign Policy and the Balance of Power I the Region, Journal of Politics and Law, Canadian Center of Science and Education, Vol. 6, No. 4, 2013, pp. 201 – 204.

متوفر على رابط المكتبة الافتراضية العلمية العراقية:

http://libhub.sempertool.dk.tiger.sempertool.dk/gmt/ivsl/doaj/19139047_2013_6_4_/http://www.ccenet.org/journal/

(10)د. باقر جواد كاظم, المدرك الاستراتيجي الامريكي لأمن الخليج العربي دراسة في مسارات المستقبل, المجلة السياسية والدولية, كلية العلوم السياسية/ الجامعة المستنصرية, العدد 17, 2010, ص 106.

(11)تحاول إسرائيل أن تبقي موضوع البرنامج النووي الإيراني في مقدمة أولويات الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية في منطقة الشرق الأوسط لما له من أهمية بالغة بالنسبة اليها, ينظر: مايكل ميلشتاين, شرق أوسط قديم جديد: التطورات الجارية وانعكاساتها على "إسرائيل", سلسلة ترجمات الزيتونة, مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات, بيروت, العدد 67, 2011, ص 26.

(12) جيفري أرونسون, إسرائيل والانعكاسات الاستراتيجية لاحتمال امتلاك إيران أسلحة نووية, في: مجموعة باحثين, البرنامج النووي الإيراني الوقائع والتداعيات, مصدر سبق ذكره, صص 114 – 115.

(13)إفرايم كام, كبح جماح التهديد النووي الإيراني: الخيار العسكري, في: مجموعة باحثين, إسرائيل والمشروع النووي الإيراني, ترجمة: أحمد أبو هدبة, مركز الدراسات الفلسطينية, بيروت, 2006, ص 104. كذلك ينظر: محمود سويد, الوضع الإسرائيلي ومساراته المحتملة 2012 – 2013, حلقة نقاش (القضية الفلسطينية تقييم استراتيجي 2012 –تقدير استراتيجي 2013, مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات, بيروت, 2013/2/6.

(14) جيفري أرونسون, مصدر سبق ذكره, ص 111.

(15) للتفصيل عن تأثير البرنامج النووي الإيراني على إسرائيل, ينظر: د. نزار إسماعيل عبد اللطيف, الاستراتيجية النووية الايرانية وانعكاساتها على الخيار النووي الاسرائيلي, مجلة مركز الدراسات الفلسطينية, مركز الدراسات الفلسطينية, جامعة بغداد, بغداد, العدد 8, كانون الأول 2008, ص ص 13 – 22. كذلك ينظر:

ShmuelNili, The Nuclear (and the) Holocaust: Israel, Iran, and the Shadows of Auschwitz, Journal of Strategic Security, Volume 4, Number 1, Spring 2011, pp. 37 – 49. متوفر على رابط المكتبة الافتراضية العلمية العراقية:

http://libhub.sempertool.dk.tiger.sempertool.dk/gmt/ivsl/doaj/19440464_2011_4_1_37-56/http://scholarcommons.usf.edu/cg

(16)شموئيلإيفن, الاستراتيجيا الإسرائيلية الجديدة في مواجهة برنامج إيران النووي, مؤسسة الدراسات الفلسطينية, بيروت, 2014, ص4 وص12.

(17)المصدر نفسه, ص14 – 15.

(18) جيفري أرونسون, مصدر سبق ذكره, ص119.

(19)وليد الخالدي, حول الوضع الراهن في الشرق الأوسط, مجلة الدراسات الفلسطينية, مؤسسة الدراسات الفلسطينية, بيروت, العدد 93, شتاء 2013, ص12.

(20)نتنياهو: لن نسمح لإيران بأن تمتلك قدرة على إبادة إسرائيل, صحيفة يسرائيل هيوم, مختارات من الصحف العبرية, مؤسسة الدراسات الفلسطينية, بيروت, العدد 1847, 2014/3/7, ص2.

(21)شموئيلإيفن, مصدر سبق ذكره, ص ص4– 10.

(22)المصدر نفسه, ص ص4–7.

(23)شموئيلإيفن, مصدر سبق ذكره, ص ص8–9.

(24) د. دنيا جواد مطلك, مصدر سبق ذكره, ص85.

(25) سلام الربضي, التآكل في العلاقات التركية – الإسرائيلية واستبعاد التغير الاستراتيجي, المجلة العربية للعلوم السياسية, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, العدد 30, ربيع 2011, ص 113.

(26) نتنياهو يعرب عن قلقه من موافقة الدول العظم على استمرار إيران في تخصيب اليورانيوم, صحيفة هآرتس, مختارات من الصحف العبرية, العدد 1838, 2014/2/24, ص 3.

(27) نتنياهو لميركل: يجب تفكيك البنية التحتية النووية التي طورتها إيران, صحيفة معاريف, مختارات من الصحف العبرية, مؤسسة الدراسات الفلسطينية, بيروت, العدد 1839, 2014/2/25, ص 3.

(28) باتريك كلاوسون, نتنياهو وأوباما يستعرضان التقدم المحرز بشأن إيران, معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى, 2014/2/28.

http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/netanyahu-and-obama-to-review-progress-on-iran

[29] المدير السابق لوكالة الطاقة النووية الإسرائيلية: نتنياهو يستغل البرنامج النووي الإيراني لغايات سياسية, صحيفة يديعوت أحرونوت,مختارات من الصحف العبرية,مؤسسة الدراسات الفلسطينية,بيروت,العدد1885, 2014/5/8,ص3.

[30] نتنياهو لرايس: إيران تريد القضاء على دولة إسرائيل, صحيفة يسرائيل هيوم, مختارات من الصحف العبرية, مؤسسة الدراسات الفلسطينية, بيروت, العدد 1885, 2014/5/8, ص 2.

[31] يعلون أصبح ميالاً إلى تأييد شن هجوم عسكري إسرائيلي منفرد على المنشآت النووية الإيرانية, صحيفة هآرتس, مختارات من الصحف العبرية, مؤسسة الدراسات الفلسطينية, بيروت, العدد, 1854, 2014/3/18, ص 2.

[32] شموئيلرونزر, هل تستطيع إدارة بوش إقناع الرأي العام الأمريكي بما تشكله إيران من خطورة؟, في: مجموعة باحثين, إسرائيل والمشروع النووي الإيراني,ترجمة:أحمد أبو هدبة,مركز الدراسات الفلسطينية,بيروت,2006,ص ص 96 – 98.

[33] أنطوان شلحت, إسرائيل متوجسة من شرق أوسط ما بعد أميركي, مجلة الدراسات الفلسطينية, مؤسسة الدراسات الفلسطينية, بيروت, العدد 97, شتاء 2014, ص 202. كذلك ينظر: عمر تاشبينار, أوباما والديناميات المتغيرة في الشرق الأوسط, مجلة الدراسات الفلسطينية, مؤسسة الدراسات الفلسطينية, بيروت, العدد 97, شتاء 2014, ص 9.

[34] مايكل سينغ, الأسباب الداعية للوقف التام لتخصيب اليورانيوم في إيران, معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى, آذار 2014.

http://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/the-case-for-zero-enrichment-in-iran

[35] أنطوان شلحت, مصدر سبق ذكره, ص ص 202 – 203.

[36] هناك من يرى ان على الولايات المتحدة الأمريكية العمل مع الدول الأوروبية, ويفضل أيضاً مع روسيا والصين,من أجل صياغة سياسة دقيقة للتعامل مع البرنامج النووي الإيراني, بدلاً من التفكير في العمل العسكري, للتفصيل ينظر: مجموعة باحثين, الشرق الأوسط الجديد, مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي, واشنطن, بلا, ص ص 44 – 47.

[37] أنطوان شلحت, مصدر سبق ذكره, ص 203.

[38] للتفصيل: جايمس بتراس, سطوة إسرائيل في الولايات المتحدة الأمريكية, ترجمة: حسان البستاني, الدار العربية للعلوم ناشرون, بيروت, 2007,ص ص 230– 238.

[39] جايمسبتراس, مصدر سبق ذكره, ص 241.

[40] ريتشارد هاس و مارتن أنديك و والتر راسل ميد, عهد أوباما سياسة أمريكية للشرق الأوسط, دراسات عالمية, مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية, العدد 81, 2009, ص ص 18 – 19.